

مختصر ابن كثير

181 - وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون .

يقول تعالى : { وممن خلقنا } أي بعض الأمم { أمة } قائمة بالحق قولا وعملا { يهدون بالحق } يقولونه ويدعون إليه { وبه يعدلون } يعملون ويقضون وقد جاء في الآثار أن المراد في الآية هذه الأمة المحمدية قال قتادة : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قرأ هذه الآية : " هذه لكم وقد أعطي القوم بين أيديكم مثلها { ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون } . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من أمتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل " وفي الصحيحين عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تزال طائفة من أمتي طاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة " وفي رواية : " حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك "